



اتفاق لا يكونه وسبب لرواذا قيد النظر بالصحيح
 فلو لم يعقد به وارتيد العموم خرجت الدلائل جميعها
 اذ لا يمكن التوصل بكل نظريتها ولو ارتيد الاطراف اي
 نظرا ما لم يكن هناك تنبيه على افتراق الصحيح من
 الفاسد بين هذا الحكم وهو امکان التوصل الى العلم
 بالمطلوب وهذا الاحتمال وان كان يوافق الاصوليين
 فهو خلاف الظاهر اذ الظاهر العموم وهو الاحتمال
 الا في بل الظاهر ان المراد بالنظر فيه النظر في نفسه
 كما هو المتبادر من النظرية وايضا هذا الاحتمال خلاف
 الاصل لانهم اتفقوا على انفسام الدليل الى المقرو
 وعبر ويحتمل ان المراد بالنظر فيه ما يعنى النظر في حاله
 ووصفه والنظر في نفسه والمراد بصحة النظر في نفسه
 استتم له على شرائط الانتاج صورة ومادة والتعريف
 على هذا الاحتمال يشتمل المقدمات الغير مرتبة كما يشتمل
 المفرد لانه يمكن ان يتوصل بالنظر في نفس تلك المقدمات
 الى العلم بالمطلوب الخبري وذلك بان ترتب ترتيبا
 صحيحا مستقيما لشرائط الانتاج ولما المقدمات
 المرتبة فلا يصدق التعريف عليهما اصلا اذ لا معنى
 للنظر فيها اذ النظر معناه الترتيب والترتيب موجود
 فيها فالدليل على هذا الاحتمال شامل للمفرد كما لشم
 اذ ان من حيث حد ذاته على وجود الصانع وشامل للمركب
 كالمقدمات الغير المرتبة كمقدمة العالم كاد ومقدمة
 الحاد لم يصان موضوع الذا لانه تلك المقدمات على
 بعد ترتيبها على ان العالم له صانع موجود وعلى هذا الاحتمال
 فاختار بصحيح النظر في المقدمات عن فاسده فيها صورة
 او مادة

او مادة ان الفاسد لا يمكن التوصل به اذ هو ليس
 سببا للتوصل ولا له وان كان قد يفتني اليه فذلك
 الاقضا اتفاقا لا يكونه وسبب له لا سبق ففترض هذا
 التقدير ان معنى النظر الترتيب المذكور اللزم للمركب
 الثانية وقيل النظر حركة النفس من المطلوب العلمي
 الى مبادئه وترتيبها ترتيبا خاصا مؤديا الى المطلوب
 ثم منها اليه وقيل النظر ملاحظة العقل ما هو حاصل
 عنده ليحصل عنه اي الملاحظة اللازمة للمركب
 وتوضيح ذلك انا اذا حاولنا تحصل امر تصوري او
 تصديقي وكان لنا شعور بما به فلا بد ان نتحرك لا نفس
 في المعلومات الحاصلة عندها بان نتقل من معلوم
 الى معلوم حتى تنتهي الى المعلومات المناسبة لذلك
 المطلوب الذي ابتدئ هذه الحركة منه ثم نتحرك فابينا
 في هذه المبادي ترتيبها الخاص المؤدي الى حصول
 ذلك المطلوب على وجه اكمل منها حركات الاول من
 المطلوب وتنتهي الى المعلومات التي هي المبادي والى
 من المبادي وتنتهي الى المطلوب ثم ما يقع فيه النظر اما
 ان يوصل الى تصور وينتهي معرفة او الى تصديق وينتهي
 ذلك فتأمل قوله الى العلم اي التصديق اليقيني فليس
 المراد بالعلم ما يشتمل التصور لتعلقه بالمطلوب الخبري
 اذ العلم المتعلق به لا يكون الا تصديقا ولما يشتمل
 الظن والجهل لانه خلاف مضمحل المتكلمين قوله
 بمطلوب خبري اي بمطلوب منسوب الى الخبرين نسبة
 المدلول للذات فالمراد بالمطلوب النسبة التامة
 وقيد المطلوب بالخبري للاحتراز عن المطلوب التصوري